



مكتب الوفد المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي

الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس الجامعة

على المستوى الوزاري

نيويورك 2016/9/21

عقد مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق لـ 21 سبتمبر / أيلول 2016 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك اجتماعا تشاوريا برئاسة معالي السيد خميس الجيهناوي- وزير الشؤون الخارجية الجمهورية التونسية ورئيس الدورة الحالية للمجلس - وبمشاركة السادة وأصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب ومعالي السيد أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وبعد الكلمة الافتتاحية لرئيس المجلس الوزاري للدورة (146)، استمع السادة وزراء الخارجية العرب إلى إحاطة قدمها السيد ستيفان دي ميستورا - مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة الخاص لسوريا بشأن آخر التطورات في الملف السوري.

وتدارس السادة الوزراء مختلف المستجدات المتعلقة بتطورات الأوضاع في المنطقة العربية، وما يجري بشأنها من اتصالات ومشاورات خلال أعمال الدورة (71) للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك في ضوء القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في اجتماعه الأخير المنعقد في القاهرة بتاريخ 2016/9/8.

في هذا الإطار، استمع المجلس إلى مداخلة قدمها معالي الدكتور رياض المالكي- وزير خارجية دولة فلسطين- بشأن متابعة قرارات مجلس الجامعة المذكورة. وتداول المجلس حول خطوات التحرك العربي المقبل بشأن تطورات القضية الفلسطينية، ودعا اللجنة الوزارية العربية المصغرة إلى الانعقاد بعد هذا الاجتماع للنظر في الطلب الفلسطيني بشأن تقديم مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي حول الاستيطان. وبعد المداولات تم الاتفاق على أن تعقد اللجنة الوزارية المصغرة في القاهرة في اقرب وقت ممكن. كما تطرق المجلس، في نفس الإطار، إلى أهمية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية وفق جدول زمني محدد، وإلى تكليف المجموعة العربية في نيويورك بمتابعة هذا الموضوع مع العضو العربي (مصر) بمجلس الأمن، بالإضافة إلى حشد الدعم والتأييد الدوليين للقرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية في الجمعية العامة، وكافة التحركات الأخرى التي تسعى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة وكافة الأراضي العربية المحتلة.

وتناول المجلس مسألة رفض ترشيح إسرائيل لمقعد غير دائم في مجلس الأمن للفترة (2019-2020)، وأكد على أهمية التحرك الدبلوماسي المطلوب وفقا لخطة الأمين العام في هذا الشأن، وعرض نتائج هذا التحرك في الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة.



كما تطرق المجلس إلى مستجدات الوضع في كل من ليبيا وسوريا واليمن، وذُكر في هذا السياق، بالقرارات الصادرة عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الأخير، منوها بدور المجموعة العربية بنيويورك في متابعة القرارات المذكورة، ومؤكداً على أهمية مواصلة العمل مع المجموعة الدولية لتهيئة الظروف الملائمة لاستئناف عملية المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة الهادفة إلى التوصل إلى تسوية سياسية لازمة الراهنة وفقاً لبيان جنيف 1 وقرار مجلس الأمن 2254 (2015). كما أكد على ضرورة توفير الدعم العاجل للدول العربية المجاورة لسورية (المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية) وغيرها من الدول العربية المضيفة للاجئين والنازحين السوريين.

واستعرض المجلس سبل تفعيل التحرك العربي لمتابعة تنفيذ قراراته المتعلقة بتطورات الأوضاع في ليبيا لدعم مسار عملية الانتقال السياسي السلمي، وأكد على ضرورة قيام الدول الأعضاء بتوفير المزيد من الدعم السياسي والمعنوي والمادي للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني والجيش الليبي، وذلك لتمكينها من حفظ الأمن والاستقرار ومواجهة تنظيم داعش والجماعات الإرهابية، والنهوض بالمهام الملقاة على عاتقها في توفير الخدمات الأساسية وإعادة الإعمار وبناء المؤسسات العسكرية والأمنية. كما جدد المجلس التأكيد على أهمية تعزيز دور الجامعة العربية ودول الجوار في مساندة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ودفع مسار التسوية السياسية في ليبيا برعاية الأمم المتحدة، ومساعدة الأشقاء الليبيين على تجاوز الوضع الراهن، من خلال تعيين ممثل خاص للأمين العام للجامعة العربية في ليبيا، بهدف متابعة الأوضاع وإجراء الاتصالات مع مجلس النواب ومختلف أطراف المشهد السياسي والاجتماعي في ليبيا وكافة الأطراف الدولية المعنية بالشأن الليبي.

وبالنسبة للمسألة اليمنية، أكد المجلس على استمرار دعم الشرعية الدستورية ممثلة في فخامة الرئيس "عبد ربه منصور هادي" وعلى ضرورة قيام الدول الأعضاء بتوفير المزيد من الدعم للحكومة اليمنية الشرعية لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في هذه المرحلة الانتقالية ومواجهة التحديات الماثلة في الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية لمعالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الصعبة وتلبية الاحتياجات التنموية العاجلة، وكذلك لمساعدتها على استكمال الترتيبات المتعلقة بإنجاز المرحلة الانتقالية. وأعرب المجلس عن الشكر للدول التي قامت بتوفير الدعم الإنساني لليمن خلال الفترة الماضية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وسلطنة عمان. كما وجه الشكر لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً لاستضافتها لجلسات المشاورات اليمنية التي انعقدت في الكويت تحت رعاية الأمم المتحدة، وإلى دولة قطر على تنظيم استضافة مؤتمر للإغاثة الإنسانية في اليمن.

وفي نهاية الاجتماع أخذ المجلس علماً بالتحضيرات الجارية للقمة العربية الأفريقية الرابعة المقرر عقدها في ملابوغبينيا الاستوائية في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 في ضوء العرض الذي قدمه وفد دولة الكويت -رئيس الجانب العربي في لجنة الشراكة الأفريقية العربية - وتقرير الأمانة العامة حول التحضيرات الجارية لهذه القمة.